

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[275] ونحوها . فالاسلام حياة . ولا يطلب فيه الموت والشهادة الا من أجل هذه الحياة . والاسلام هو السلام حتى في حال الحرب ، وهو الحياة فيما يراه الناس الموت ، والراحة في ما يراه الناس التعب ، والسعادة في ما يراه الناس الشقاء والالام . انه سلام شامل وكامل ، فإذا بلغ الانسان هذا السلام الشامل ، فهو المسلم الحق . وهكذا كانت صفية رضوان الله تعالى عليها ، حتى أصبح ما جرى ل أخيها قليلا في ذات الله ، وصار سلاما لها وعليها . التعصب : ولما قتل حمزة رضوان الله عليه ، بعث النبي (ص) عليا (ع) فأتاه ببنت حمزة ، فسوغها (ص) الميراث كله (1) . وهذا يدل على أنه لا ميراث للعصبة على تقدير زيادة الفريضة عن السهام الا مع عدم القريب ، فيرد باقي المال على البنت ، والبنات ، والاخت والاخوات ، وعلى الام ، وعلى كلاله الام ، مع عدم وارث في درجتهم ، وعلى هذا اجماع أهل البيت (ع) ، واخبارهم به متواترة . ويدل على ذلك أيضا قوله تعالى : (وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) فعن الامام الباقر (ع) في هذه الآية : (ان بعضهم أولى بالميراث من بعض ، لان أقربهم إليه رحما أولى به . ثم قال أبو جعفر (ع) : أيهم أولى بالميت ، وأقربهم إليه ؟ أمه ، أو أخوه ؟ أليس الام أقرب الى الميت من اخوته وأخواته ؟ !) (2) . وللتوسع في هذا البحث مجال آخر .

(1) التهذيب ج 6 ص 311 ، والوسائل ج 17 ص

432 . (2) الوسائل ج 17 ص 434 . (*)